مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2572-0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد:06 العدد: 02 (2022) ص422- 435

فسيفسائية العتبات النصية في رواية "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي

Mosaicity of text thresholds in the novel "Black Befits You" by Ahlam Mostaghanemi

ترجات إيمان *
جامعة مولود معمري (تيزي وزو)، الجزائر
tjatman85@gmail.com

د، لعريط مسعودة
جامعة مولود معمري (تيزي وزو) الجزائر
mesdalarit@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2022/02/01
تاريخ القبول:
2022/04/26

الكلمات المفتاحية:
- ✓ فسيفسائية العتبات
- ✓ العنوان
- ✓ الغلاف

الملخص:

يهدف هذا البحث لقراءة الخطاب الروائي ضمن سلسلة الإحالات النصية المحيطة التي وظفتها الروائية أحلام مستغانمي في رواية "الاسود يليق بك". فالعتبات النصية عبارة عن لوحات فسيفسائية، تتشكل بواسطة الرسم، والنحت، والزخرفة، و تبدع بواسطة الكتابة التي تجعل الرواية لوحة فنية متعددة الألوان والأشكال، والتي يسعى القارئ إلى إدراكها والكشف عن شعريتها و الخصائص والعلائق النصية التفاعلية بين المتن والعتبة من جهة وتعالق العتبات مع بعضها البعض من جهة أخرى.

Article info

Received
01/02/2022
Accepted
26/04/2022

Keywords:
- ✓ *Mosaicity of thresholds*
- ✓ *title:*
- ✓ *cover.*

Abstract : (not more than 10 Lines)

This research aims to read the narrative discourse in the series of surrounding textual referrals employed by novelist Ahlam Mostaghanemi in the novel "Black Befits You". Textual thresholds are mosaic panels, formed by drawing and decoration, and created by writing that make the novel a multicolored and multifaceted painting of art, which the reader seeks to realize and reveal the poetic of text , features and interactions between the text and the threshold on the one hand, and the thresholds are related to each other on the other hand.

*المؤلف المرسل

. مقدمة:

تشكل العتبات النصية «علامات دلالية تشرع أبواب النص أمام المتلقي/ القارئ وتشحنه بالدفعة الزاخرة بروح الولوج إلى أعماقه، لما تحمله هذه العتبات من معان وشفرات لها علاقة مباشرة بالنص، تنير دروبه وهي تتميز باعتبارها عتبات لها سياقات تاريخية ونصية ووظائف تأليفية تختزل جانبا مركزيا من منطق الكتابة" (نورة فلوس، 2011-2012، صفحة 13).

ونجد "حميد لحميداني" في كتابه" بنية النص السردي" يرى «أن العتبات يقصد بها ذلك الحيز الذي تشغله الكتابة ذاتها باعتبارها أحرفا طباعية على مساحة الورق، ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف، ووضع المطالع وتنظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها" (حميد لحميداني، 1991، صفحة 55). فالعتبات النصية "تبرز جانبا أساسيا من العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحققها التخييلي، كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية، فالعتبات النصية لا يمكنها أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعة الخصوصية النصية نفسها" (عبد الفتاح الحجمري، 1996، صفحة 16).

وكان رائد هذا المجال "جيرار جينيت" الذي ركز في كتابه "عتبات" (SEUILS) الصادر عام 1987 على المناص أو العتبات كأفق أكثر شساعة وتعقيدا و تنويعا لمداخل الشعرية، موسعا من حدود مشروع الشعرية « إلى مناطق حافة ومتاخمة للنص، لأنه رأى بأن النص/ الكتاب قلما يظهر عاريا من مصاحبات لفظية أو أيقونية تعمل على إنتاج معناه ودلالته، كاسم الكاتب، والعناوين، والإهداء...، وبمساءلته لهذه المنطقة المحيطة بالنص والدائرة بفلكه، استطاع أن يضع مصطلح المناص(Paratexte) ، أي ذلك النص الموازي لنصه الأصلي، فالمناص نص ولكن نص يوازي النص الأصلي، فلا يعرف إلا به ومن خلاله» (عبد الحق بلعابد، 2008، صفحة 27، 28).

وقد أطلق "جيرار جينيت" على العتبات تسمية "النصوص الموازية" (Paratexte) وقسمها إلى ضربين: وسم أولهما بـ" النص المحيط" (Péritexte) ويتضمن: العنوان الأساسي، والعنوان الفرعي، والعناوين الداخلية للفصول (intertitres)، والمقدمات والملحقات، والفاتحة، والملاحظات الهامشية في أسفل الصفحات، والنهايات، والمنقوشات وكل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب، كالصورة المصاحبة للغلاف، ومقطع من الرواية، فيما وسم ثانيهما بـ" النص الفوقي" (épitexte) ، ويفيد تلك الخطابات الموجودة خارج الكتاب، والمتعلقة به، والدائرة في فلكه، مثل الحوارات، والمراسلات، والشهادات، فضلا عن التعليقات، والقراءات المتصلة بالنص الروائي. (بوشوشة بن جمعة، 2014، صفحة 83، 84)

لذا نجد العتبات في النصوص الأدبية جزءا أساسيا من أجزاء العملية الإبداعية وسيحاول هذا البحث أن يتعامل مع شعرية العتبات بوصفها ملمحا أسلوبيا وجماليا في رواية "الاسود يليق بك" فضلا عن خصوصيتها الدلالية والإيحائية، إثر ذلك يطرح البحث إشكالية مركزية: ماهي مساءلة الوظيفة التي تؤديها العتبات النصية في مكاشفة النصوص؟ والتي تتفرع عنها جملة من التساؤلات:

-ماهي خصوصية هذه العتبات في رواية "الاسود يليق بك"؟

-وماهي أبعادها وجمالياتها الدلالية والشعرية؟ ومدى تأثيرها على القارئ لاكتشاف خبايا النص؟

2-العتبات الخارجية:

2-1-عتبة العنوان:

يعتبر العنوان أحد العتبات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، فالصورة التي يظهر بها العنوان على الغلاف تجعل منه "خطابا قصيرا"، يحمل طاقة دلالية كثيفة شحنت، وضغطت فيه ليصبح ذو قابلية لاحتواء عناصر الرواية على تنوعها وربما

أكثر من هذا بالإحالة إلى ما لم يقله ليؤدي بذلك " دورا في التدليل والمساهمة في فهم الدلالة، لأن العنوان هو المفتاح الاجرائي الذي يمدنا بمجموعة من المعاني التي تساعدنا في فك رموز النص وتسهيل مأمورية الدخول في أغواره، وتشعباته الوعرة". (جميل حمداوي، السيموطيقا والعنونة، 1997، صفحة 90).

إن العنوان المثير هو الذي يجذب القارئ، فالناس في أغلبهم قراء عناوين وعليه، فهو أول وسيلة اتصال بين القارئ والمتن الروائي إذ " تقدم العناوين نقطة انطلاق ناجحة لفهم النصوص" (ج. بول براون، 1997، صفحة 281)

فالعنوان عتبة أساسية لأنه يتعدى كونه تشكيلا بصريا فحسب بل يعد من أهم المفاتيح التأويلية التي تتيح للقارئ استنطاق معاني النص ودلالاته فهو من العتبات النصية التي تحدد هوية النص:" إذ له بنيته الإنتاجية التوليدية(...) من هنا يمثل العنوان أولى محطات الصراع مع القارئ (المعني)، إنه بعبارة أخرى الواجهة الحجاجية" argumentative façade " للنص كما أنه من أهم العناصر التي يتم من خلالها تكييف القارئ "conditionnement du lecture"، وتهيئته للطرح المقدم أضف إلى ذلك أن نصية العنوان ومحمولاته تدل على مستوى وعي الكاتب بروافده التناصية من جهة وبدرجة مخاطبية من جهة ثانية، وهذا الأخير أمر مهم؟ (محمد سالم الأمين الطلبة، 2008، صفحة 135)

وعليه فالعنوان أهم عتبة يلجأ إليها القارئ قبل الولوج إلى المتن الروائي فقد عده "ليو هوك" أهم عتبات النص، باعتباره "مجموع العلامات اللسانية، من كلمات وجمل، وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص، لتدل عليه، وتعينه، لمحتواه الكلي، ولتجذب جمهوره، المستهدف". (عبد الحق بلعابد، 2008، صفحة 67). ولتقر به من مكنونات النص، وتفتح له باب بناء آفاق تخيلية في إطار هذه العتبة، وصورتها وطبيعة علاقتها بالنص في ظل الانفتاح الدلالي للعنوان ولهذا يكون العنوان نواة دلالية تؤسس للنص.

أما " جيرار جنيت جنيت" فقد اعتبره نصا موازيا، شأنه شأن العتبات الدالة على غلاف الكتاب على الهوية الأجناسية وهوية المؤلف، وهوية الناشر فضلا عن عتبة الصورة يضاف إليها مجموعة العتبات الداخلية، وهو بذلك العتبة التي تمهد للدخول إلى عالم النص الروائي. (بوشوشة بن جمعة، 2014، صفحة 89).

فالعنوان عبارة عن:" نص مختزل ومكثف ومختصر، إنه نظام دلالي رامز له بنيته الدلالية السطحية، وبنيته الدلالية العميقة" ((الطيب بودربالة، 15أفريل2002، صفحة 25)، فوظيفة العنوان تعتبر أحد المباحث المعقدة للمناص والتي استوقفت الدارسين أثناء تحليلهم، فاتجهوا إلى ما قدمه (ر.جاكسون)(r.jakobson) من وظائف لغوية تواصلية واعتمدوها سبيلا للمقاربة، ووجد السيميائيون في الوظائف التي قدمها مجالا للبحث رغم تعقيدها، واختلاف وجهات مقاربها، وممن تعاملوا مع الوظائف(شارل غريفل) الذي حصرها في ثلاث هي:

1-تسمية النص/الكتاب.

2-تعيين مضمونه.

3-وضعه في القيمة أو الاعتبار.

في حين يختصر " جيرار جينيت" وظائف العنوان في العناصر الأربعة التالية:

1- وظيفية تعيينية"f.désignation" من خلالها يعطي الكاتب اسما للكتاب يميزه بين الكتب الأخرى.

2- وظيفة وصفية"f.description" يتعلق بمضمون الكتاب أو بنوعه أو بهما معا، أو ترتبط بالمضمون ارتباطا غامضا.

3- وظيفة إيحائية" f.connotation"ترتهن بالطريقة أو الأسلوب، أو الأسلوب الذي يعين العنوان به هذا الكتاب.

4-وظيفة إغرائية" f.séduction " تسعى إلى إغراء القارئ باقتناء الكتاب أو بقراءته. (عبد المالك أشهبون، 2011، الصفحات 15-19)

ويتطلب العنوان من المؤلف وقتا واسعا من التأمل والتدبر لتوليده وتحويله ليصبح بنية دلالية وإشهارية عامة للنص الروائي، فكل عنوان يلصقه الكاتب على ظهر روايته أو يعلقه كالثريا في رأس الصفحة أو يموقعه في وسط كل فصل أو قسم لاشك

أن المؤلف أفرغ فيه جهدا وتطلب منه اختياره؛ لأن صياغة عنوان أي عمل ابداعي جزء من الكتابة الفنية نظرا لما للعنوان من أهمية على المستوى الإعلامي (الاشهار) أولا، وعلى المستوى الفكري ثانيا، وعلى المستوى الجمالي ثالثا، ونظرا إلى كل هذه الاعتبارات فإن العنوان ذو أهمية خاصة بالنسبة للمؤلف والمتلقي على السواء، لأنه جماع النص وملخصه. (جميل حمداوي، صورة العنوان في الرواية العربية)

وقد تميزت الرواية النسائية الجزائرية بتحولات العنونة واختلاف تشكيلاتها من رواية إلى أخرى في أعمالهن، لأن النص عند الروائية الجزائرية حالة متغيرة باستمرار لها خصوصياتها، لأنها تحاول تجديد متنها الذي تشتغل عليه في كل مرحلة، فعلى اختلاف الكاتبات تعددت النصوص والعناوين، التي عكست تجربة كل روائية ومحاولتها تأسيس لغة روائية مختلفة ونمط سردي قائم على الثراء الفكري والثقافي والمعرفي الذي يجعل من أعمالها الروائية تجربة فنية مفتوحة توظف كل المكتسبات والتجارب للخروج بنص غير منمط عنونة ولغة ومعمارا.

إن الدارس للعنوان يجب أن يقف على تركيبة العنوان ودلالته لفهم هذه الرسالة الملفوظية التي تتكون من مستوى سطحي هو التركيبة -النحوية والصرفية-ومستوى عميق هو المعنى المحمل فيها، فالعنوان " أول علامة وأكبرها في متن الخطاب وكل حيثياته ودقائقه، وهي العلامة الضامة لجمالية المعجم والتركيب والدلالة والصيغة الصرفية والمعنى النحوي والتصوير" (محمد الأمين خلادي، 2011، صفحة 30)، فهو يشكل العلامة المميزة والهوية الدالة على النص الذي" تختبئ تحت كلماته المباشرة طبقات متعددة من المعاني والدلالات التي تحتاج إلى قراءة أخرى غير القراءة المباشرة، فالبعد التكثيفي داخل صوغ العنوان، إذن له وظيفة الكشفية لفتح أفق القراءة بشكل أكثر اتساعا". (روفية بوغنوط، 2006، 2007، صفحة 115)

- **شعرية العنوان في رو اية" الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي:**

من خلال دراستنا لعنوان "الأسود يليق بك" لأحلام مستغانمي نلاحظ أنه جاء جملة اسمية، يتكون من ثلاث وحدات لغوية" الأسود" " يليق" " بك"، وهو ثلاث علامات ركبت وفق نسيج دلالي معين اختزلت دلالات النص فكأنه نص صغير اشتق منه آخر أكبر منه.

وقد جاء هذا العنوان مخالفا لما اعتادت عليه الروائية في عنونة رواياتها، فجميع عناوين رواياتها تتكون غالبا من مفردتين: "ذاكرة الجسد"، "عابر سرير"،...إلخ.

اختارت أحلام مستغانمي اللون " الأسود" كأول كلمة في عنوان روايتها، فجاء دلالة على الحداد الذاتي الذي أعلنته الأنثى المقيمة في ذات الروائية، أما الجزء الثاني من العنوان فجاء جملة فعلية يتكون من علامتين لغويتين أولهما (يليق): وهو فعل جاء بصيغة المضارع يتضمن امتداد زمنيا واستمرارية على أن حداد الكاتبة سيظل متواصلا، والعلامة الثانية(بك): عبارة عن حرف جر وضمير متصل، وهو يحمل معنى الالصاق، أي أن هذا الحداد شديد الالتصاق بالكاتبة، والفاعل جاء ضمير مستتر (أنت)، لأن الكاتبة كانت تحاول إخفاء حالة الحداد التي تمر بها ذاتها.

المتطلع إلى عنوان الرواية، يجد أن لفظة" الأسود" ستوقفك للحظة، فقد بدأت الكاتبة عنوانها بلون من الألوان، فكل لون في الطبيعة إلا ويحمل جانبا دلاليا اجتماعيا ونفسيا فهي تستخدم "لأغراض وظيفية تملأ علينا حياتنا، حتى قال بعضهم بحق من المستحيل أن نتصور عالمنا بدون ألوان" (أحمد مختار عمر، 1997، صفحة 147)، فقد اختارت الروائية أحلام مستغانمي اللون الأسود من بين جملة الألوان الموجودة في الطبيعة والذي ارتبط منذ القديم" بالحزن والأم والموت. كما أنه رمز الخوف من المجهول والميل إلى التكتم وهو يدل على العدمية والفناء". (أحمد مختار عمر، 1997، صفحة 186).

وقد ورد ذكره في القرآن الكريم سبع مرات، قال الله تعالى :

{يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ۚ فَأَمَّاالَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ } سورة (آل عمران الآية 106)، وفي قوله أيضا: { وَإِذا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ * يَتَوارى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ ما بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرابِ أَلا ساءَ ما يَحْكُمُونَ} (سورة النحل الآية 58).

وفي لسان العرب لابن منظور فإن:" الأسود: نقيض البياض، سَوِدَ، وَسَادَ، وأسْودَّ، وهو أسود، والجمع سود وسودان، الأسود، العظيم من الحيات وفيه سواد..." (ابن منظور، 2005، صفحة 389)

وقد ارتبط "الأسود" كذلك بالقوة والصرامة والتجلد والعمق وهو صفة ملفوظ لوني ينفتح على أكثر من أفق تأويلي وبعد دلالي، باعتباره لونا ملتبسا إذ يحيل إلى الشيء وضده، إلى الحياة/ والموت في آن. (بوشوشة بن جمعة، 2014، صفحة 91)

- الفعل(يليق): فعل ثلاثي من الفعل" لاق، يليق، ليقا، ولاق الشيء بقلبي لَيقا ولَياقا ولَيقانًا، وما يليق هذا الأمر بفلان، أي ليس أهلا أن ينسب إليه، والعرب تقول: هذا أمر لا يليق بك معناه لا يحسن بك حتى يلصق بك " (ابن منظور، 2005، صفحة 294)، ولاق: فعل يأتي ملازما بصفة تحمل معنى الجمال، والحسن والنظارة والانبهار وإعطاء الرأي حول موضوع معين، نحو اللباس أو التصرف أو السلوك أو غيره.
- (بكِ): علامة لغوية، جاءت لتخصص طبيعة المخاطب في كونه أنثى من خلال حركة الكسرة تحت حرف الكاف.

اكتسى ملفوظ "الأسود يليق بك" من الناحية التواصلية التداولية " إهابا عشيقا، إذ يستحضر الأنثى ويحمل بعدا إيروسيا(Erotique) وهو عنوان يدفع القارئ نحو التأويل بفعل غموضه والتباسه وكثافة إيحائه في كنف إشارته إلى قيمة الرواية، لينتمي بذلك إلى ما أطلق عليه جيرار جينيت تسمية عناوين تيمية(titres thématiques)، ويكون نجاح الكاتبة في إيقاع متلقي رواياتها في شركها: اقتناء فقراءة، بعد أن اجتذبته صيغة العنوان الذي وضعته لها، والتي تستفزه وتغريه بالاكتشاف، لما تبطنه من متعة وهي علامة دالة على حذف الكاتبة لأفانين لعبة التجلي /والتخفي، والإغراء /والتمتع، التي يمارسها مع متلقي رواياتها" (بوشوشة بن جمعة، 2014، صفحة 90)

فالروائية أحلام مستغانم قد خصصت بكلامها الأنثى ونسبت لها اللون الأسود وهو ما يعني أنها تعكس شخصيتها بطريقة غير مباشرة فهي تريد أن تبين للقارئ الجانب العاطفي الخفي عندها، الذي وضعته على غلاف كتابها، وهي بذلك توحي بمدى تأثرها حيال ما شهدته الجزائر من معاناة رسخت في ذاكرة أحلام مستغانمي. وقد ارتبط عنوان رواية" الأسود يليق بك" بالنص الروائي فهو في الأصل مقتطف من مقطع حواري دار بين (هالة الوافي) و(طلال هاشم) فـ" الأسود يليق بك" هي عبارة كتبها (طلال هاشم) على بطاقة ورد أرسلها لـ"هالة" معبرا عن إعجابه بها بعد الاحتفال الذي أقامته بدمشق وهذا ما يبينه هذا المقطع الحواري الذي دار بينهما:

"علقت ممازحة:

ظننتك أحببت حدادي حين كتبت لي "الأسود يليق بك" ربما كان علي أن أقول: إنك تلقين به؛ الأسود، يا سيدتي يختار سادته" (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 49)، وفي مقطع آخر تقول: "تدرين... أول باقة بعث لي بها كتب على بطاقتها "الأسود يليق بك"" (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 115)

ويعبر الأسود عند "هالة الوافي" عن العشرية السوداء، فهو يمثل حدادها على أبيها وأخيها وحتى على وطنها المجروح التي لم تشأ التخلي عنه: "يسألها مقدم البرنامج:

- لم تظهري يوما إلا بثوبك الأسود... إلى متى سترتدين الحداد؟

تجيب كمن يبعد شبهة:

– الحداد ليس في ما نرتديه بل في ما نراه، إنه يكمن في نظرتنا إلى الأشياء بإمكان عيون قلبنا أن تكون في حداد... ولا أحد يدري بذلك" (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 15، 16)، وكذلك يظهر اللون الأسود في هذا المقطع عندما سألها "طلال هاشم" عن سبب عدم خلعها للباسها الأسود فأجابت بقولها:" الأسود "محرمي" مذ لم يُبق لي الموت محرما. إنني أنسب، أشعر أنه يحميني ويميزني عن غيري من المطربات، ثم أنا بطبعي أحب الأسود منذ أيام التعليم". (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 115)

على هذا الأساس يظل الأسود يليق بالحب ويليق بالحياة التي تتلون بمشاعرنا وأحزاننا، يليق بهزائمنا العشقية والوجودية، يليق بانكسارات الأوطان والذات العربية التي تشظى كيانها بالصراعات والحروب الأهلية والتكالب الإرهابي والاستعماري، فاللون الأسود لم يتمظهر في العنوان والنص الروائي (لم يكن مجرد لون)، بل برز كفلسفة خاصة استوعبت العمل الروائي وبنيت عليه، حيث يبدو للقارئ من خلال اقتران هذا اللون بالمرأة وعوالمها الجمالية باعتباره رمز لإبراز أنوثتها وكمالها الجسدي. لكن النص الروائي انقلب على العنوان وتمرد عليه فهذه هالة تبشر بنهاية هذا الليل وانجلائه، من خلال تمردها على اللون الأسود لتلبس اللون اللازوردي في آخر الرواية عند إقامتها حفل ميونيخ رغم تعلقها باللون الأسود وهذا ما يبنيه هذا المقطع:" لكل طائر لون صيحته "ارتدت لون العصيان، أرادت أن تثأر لكرامتها لحظة تقع عيناه وهي في ثوبها اللازوردي". (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 328)

لقد مثل عنوان رواية:" الأسود يليق بك" علامة إجرائية على قدر من التوفيق في مقاربة النص الروائي بغية استقرائه، وتأويله، وذلك في ضوء الوظائف الأساسية، التي تحدث عنها رومان جاكبسون: المرجعية والإفهامية والتناصية، التي تربطه بالنص الروائي وبالقارئ، فكان بذلك" مفتاحا إجرائيا في التعامل مع النص في بعديه الدلالي والرمزي". (بوشوشة بن جمعة، 2014، صفحة 93)، وبهذا يتسنى للقارئ الناقد مقاربته في الرواية، ويدرك تجليات العلاقة بين العنوان والنص" لقد انعكس وعي ونضج الروائيين في تصورهم لدور العنوان في تشكيل اللغة الشعرية، فلم يعد العنوان ذا دلالة سطحية مباشرة مع النص، وإنما أصبح يمتاز بعلاقة عميقة مع النص، حتى أصبح العنوان بنية موازية للنص في علاقة تشابكية وأصبحت لغة العنوان تضيف إلى دلالتها المعجمية والكامنة في الذاكرة الجمعية دلالات جديدة من خلال تعاليقها في سياق النص اللغوي والجمالي، من خلال الإيحاء والترميز لا المباشرة والتسطيح، مما ولد حافزا لدى المتلقي في البحث والتأمل في كشف المعنى، وخلخلة التصورات والدلالات الجامدة والسطحية للغة العنوان".((ناصر يعقوب، 2014، صفحة 156)

2-2-عتبة الغلاف: شعرية الصورة ودلالة الألوان:

يحمل الغلاف الخارجي أيقونات بصرية وعلامات تصويرية وتشكيلية ورسوما كلاسيكية واقعية ورومانسية وأشكالا تجريدية ولوحات فنية لفنانين مرموقين في عالم التشكيل البصري، أو فن الرسم، للتأثير في المتلقي والقارئ المستهلك، ويعني هذا أن الغلاف الخارجي للعمل يحمل رؤية لغوية ودلالة بصرية، ومن ثم يتقاطع اللغوي المجازي مع البصري التشكيلي في تدبيج الغلاف، وتشكيله وتبئيره، وتشفيره. (جميل حمداوي، شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، صفحة 117)

فصورة الغلاف أصبحت ضرورة من ضرورات النص الروائي، مثل التحكم في التخيل، والاستهلال، والدقة النحوية، وعلامات الترقيم، والسيطرة على اللغة، سردا وحوارا ووصفا، وعلى التقنيات الحداثية التي هي سلاح ذو حدين؛ قد ترتقي بالعمل أو تهدمه في آن. وضرورات النص الروائي هنا بعضها يخص الكاتب لإنجاز بناء حكائي ذي فنيات خاصة وبعضها يخص الكاتب والمتلقي معا، وصورة الغلاف واحدة من الضرورات التي تخص الاثنين معا، يحتاج إليها المتلقي بنفس درجة حاجة الكاتب لها؛ فالتفكير في مكوناتها ومحاولة تفسيرها يجعل القارئ مشاركا فعالا في كتابة النص الذي يأبى الآن أن يأتي كاملا من مؤلفه، ويصر

على أن يكون نبتة لا تنمو إلا بقراءة متلق قادر على تخيل ما لم يخص فيه الكاتب، الكاتب الذي أرى حرفيته أصبحت تكمن في مدى استغلاله طاقات المتلقي الذهنية والتذوقية" (أبو المعاطي الرمادي، 2010)

ويتكون الغلاف الخارجي من واجهتين أساسيتين أمامية وخلفية " حيث نستحضر في الغلاف الأمامي اسم المبدع، والعنوان الخارجي، والتعيين الجنسي، والعنوان الفرعي وحيثيات النشر، والرسوم والصور الشكلية. أما في ما يخص الغلاف الخلفي، فنلفي الصورة الفوتوغرافية للمبدع وحيثيات الطبع والنشر، وثمن المطبوع، ومقاطع من النص للاستشهاد أو شهادات إبداعية أو نقدية، أو كلمات للناشر". (جميل حمداوي، شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، صفحة 116)

فكل من هذه الأيقونات الموجودة في الغلاف الخارجي تدخل في" تشكيل المظهر الخارجي للرواية، كما أن ترتيب واختيار مواقع كل هذه الإشارات لا بد أن تكون له دلالة جمالية أو قيمية، فوضع الاسم في أعلى الصفحة، لا يعطي الانطباع نفسه الذي يعطيه وضعه في الأسفل، ولذلك غلب تقديم الأسماء في معظم الكتب الصادرة حديثا في الأعلى، إلا أنه يصعب على الدوام ضبط التفسيرات الممكنة وردود فعل القراءة، وكذا ضبط نوعية التأثيرات الخفية التي يمكن أن يمارسها توزيع المواقع في التشكيل الخارجي للرواية إلا إذا قام الباحث بدراسة ميدانية" (حميد لحميداني، 1991، صفحة 60)

اختارت الكاتبة الروائية أحلام مستغانمي لروايتها "الأسود يليق بك" غلافا متميزا يستند إلى خلفية واسعة البياض مغرية تستفز القارئ والكاتب بالكتابة والتلوين، متبعة هندسة موضعية لمحتويات الغلاف التي رتبت ترتيبا تنازليا، فجاءت بسيطة من غير حشو لأقوال أو معلومات، أنيقة بمساحة تركت للتأويل من غير فرض، وقد جاءت بالترتيب التالي:

من الجهة اليمنى أعلى الغلاف كتب جنس العمل(رواية) بلون أسود بحجم صغير، تحته في أقصى اليسار نجد اسم الكاتبة (أحلام مستغانمي) كتب باللون الأحمر بخط أكبر حجما من جنس الرواية، وتحته مباشرة في نفس المستوى، تموضع العنوان (الأسود يليق بك) فبدى كأيقونة لسانية وتشكيلية تتكون من حروف غليظة مائلة كتبت بخط عربي جميل وهو الخط الديواني، وقد شغل حيزا نصيا كبيرا إذا ما تمت مقارنته مع العناصر الأخرى المكونة للغلاف، مما جعله يبدو بارزا وواضحا ويكمن دور هذا الوضوح في احتلاله موقع إخباري من حيث تصدره للواجهة الأمامية للغلاف اخبارا عن مضمون الرواية، وإقناعي من حيث البنية التشكيلية التي تدل على هدف المؤلفة الضمني المتمثل في إثارة انتباه المتلقي ثم حثه وتحريضه على قراءة مضمون الرواية ومن خلال صورة الغلاف نلاحظ وجود خمس ورود من نوع زهر التوليب تنبثق من أسفل الغلاف إلى أعلاه تضم أوراقها وبتلاتها في خجل لتنثني في غنج ودلال، وقد جاءت بارزة من حيث الملمس ليستشعر المتلقي بوجود انثناءات ونتوءات تحدد ملامح الوردة وغصنها ما يوحي بواقعيتها ووجودها الحقيقي على وجه الغلاف حرصا من مصمم الغلاف الإيهام بواقعية الملمس بعناصر الصورة بصريا في المتلقي وتشركه في عملية إنتاج المعنى وتداوله. وقد جاءت صورة الغلاف متناغمة ومنسجمة مع العنوان حيث لعبت باقة التوليب دورا هاما في تصوير العوالم السردية التي تشمل حركة الأحداث ودور الشخصيات في ضبط ايقاعها، لترمز هذه الصورة إلى العديد من الدلالات، كرمز الأنوثة والحب والاخلاص والخجل وهي صفات لصيقة بالكيان الأنثوي دون غيرها، ويتكرس هذا الطابع الأنثوي من خلال تشكل الباقة من خمس ورود ملونة بالأرجواني المشوب بالأسود يتسلقن بالترتيب واحدة فوق الأخرى يضممن بعضهن بعض على غصن أخضر الذي يرمز للحماية والألفة. لم تكن صورة ورود التوليب الخمس ذات اللون البنفسجي رسما تشكيليا، وإنما هي صورة فوتوغرافية، أثبتتها الكاتبة (أو الناشر على لوحة غلاف الرواية للإيحاء بعوالمها). (بوشوشة بن جمعة، 2014، صفحة 94)

2-3-عتبة اسم المؤلف:

يوضح " جيرار جينيت" أهمية اسم الكاتب والوظائف التي يؤديها حيث يقول:"... لا يمكننا تجاهله أو مجاوزته، لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، فيه تثبت هوية الكاتب لصاحبه ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر للاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا" . (عبد الحق بلعابد، 2008، صفحة 63)

ويتموضع اسم الكاتب " في صفحة الغلاف، وصفحة العنوان، وفي باقي المصاحبات المناصية (قوائم النشر، الملاحق الأدبية، الصحف الأدبية...) ويكون في أعلى صفحة الغلاف بخط بارز وغليظ للدلالة على هذه الملكية والإشهار لهذا الكتاب" (عبد الحق بلعابد، 2008، صفحة 63). وهذا من شأنه خلق بعد جمالي وإيحائي للغلاف، فوضع اسم الكاتب في الأعلى لا يوحي بالدلالة نفسها من تموضعه في أسفل الصفحة. (روفية بوغنوط، 2006، 2007، صفحة 50)

يتراءى للقارئ اسم المؤلفة (أحلام مستغانمي) وقد خط باللون الأحمر وسط خلفية بيضاء للفت انتباه المتلقي لما لهذا اللون من حمولة دلالية ورمزية عميقة، فقد تم توظيف هذا اللون لكتابة اسم الروائية ليعمق الاحساس بعلو المكانة والوقار والرزانة وللتعبير عن البهجة والقوة والامتلاء بالحياة، وإثارة مشاعر الشهوة والتمرد والانتقام، وهي المعالم الكبرى التي تناولتها رواية (الأسود يليق بك)، كما يوظف للفت الانتباه السريع فاللون الأحمر لون الجاذبية والإغراء.

وقد جاء اسم المؤلفة في رواية "الأسود يليق بك" بشكل مباشر وصريح، أي أنها دلت على حالتها المدنية، فأحلام مستغانمي هو اسمها الحقيقي وهذا لتبرز سلطتها على الرواية فوجود اسمها على الرواية دلالة على مصداقية الكاتبة في ملكيتها الأدبية والقانونية.

2-4-عتبة الواجهة الخلفية للغلاف:

إن الغلاف الخلفي هو" العتبة الخلفية للكتاب التي تقوم بوظيفة عملية هي: إغلاق الفضاء الورقي" (محمد الصفراني، 2004، صفحة 137) .

كتب عنوان الرواية" الأسود يليق بك" في أقصى اليمين وفي الأعلى بنفس لون ونفس خط الواجهة الأمامية، وفي أقصى اليسار بجانب العنوان جزء دال من النص مختار بعناية موجه للقارئ، إذ يتم تحفيزه إلى الأساس الدلالي للبنية الكلية للنص والذي تقول فيه أحلام مستغانمي:

" ما من قصّة حبّ إلا وتبدأ بحركة موسيقية، قائد الأوركسترا فيها ليس قلبك، إنّما القدر الذي يخفي عنك عصاه، بها يقودك نحو سلّم موسيقيّ لا درج له، ما دمت لا تمتلك من سمفونية العمر لا "مفتاح صول"... ولا القفلة الموسيقيّة.

الموسيقى لا تمهلك، إنها تمضي بك سراعًا كما الحياة، جدولا طربا، أو شلالا هادرا يلقي بك إلى المصبّ، تدور بك كفالس محموم على إيقاعه تبدأ قصص الحب... وتنتهي.

حاذر أن تغادر حلبة الرقص كي لا تغادرك الحياة.

لا تكترث للنغمات التي تتساقط من صولفيج حياتك، فما هي إلا نوتات...

أحلام

فكأن أحلام تلخص الرواية في بضع كلمات موسيقية ونوتات لغوية كتبت بلغة شعرية، وهذا لإغراء القارئ وجذبه لقراءة الرواية. وتحت العنوان استشهدت الروائية بشهادة الرئيس السابق أحمد بن بلة الذي قال:" إنّ أحلام مستغانمي شمس جزائرية أضاءت الأدب العربي"، وهنا هو يشيد بأعمالها الفنية ويصرح بالإضافات التي قدمتها للأدب العربي.

تحته مباشرة على اليمين وضعت صورة فوتوغرافية للروائية أحلام مستغانمي، وهو لا يخدم دلالة النص في شيء وإنما يخدم عتبة اسم المؤلف، تقابلها على اليسار تقديم موجز حول الروائية وأبرز مؤلفاتها وتصنيفها في مجلة فوربس الأميركية عام 2006.

وفي الأخير أسفل الغلاف نجد دار النشر التي صدر عنها هذا العمل.

3-العتبات الداخلية:

3-1-عتبة الإهداء:

يعتبر الاهداء عتبة من العتبات النصية، يندرج ضمن " خطاب المجاملات، ويفترض أن يتضمن لونا من ألوان الاعتراف والبوح والتقدير لفرد أو جماعة أو هيئة واقعية أو رمزية" (الطاهر روابنية، صفحة 77). ويوجد عادة في الصفحة الثانية بعد الغلاف، وهو جزأ لا يتجزأ من تصدير الرواية ذلك أن " القارئ قد يجد نفسه إزاء عنقود من الطرق المفضية إلى النص أو حزمة من المفاتيح التي تصلح كلها ربما وبفاعلية متفاوتة لفك مغاليق الرواية" (باسمة درمش، 2007، صفحة 76)، لذلك يظل الإهداء ترجيحا لدلالة النص الأساسية، واختزالا للقراءات العديدة واستخلاصا لدلالات القول في الرواية، فالكاتب "بهذا الإهداء أو ذاك، يحاول خلق جسر من التواصل بين النص والقارئ، هذا الجسر وإن كان واهيا كما يظهر من الوهلة الأولى ولا يتعدى بضعة أسطر لدى البعض، بل بضع كلمات لدى البعض الآخر إلا أنه يظل موجها إضافيا من موجهات معرفة الكاتب والنص على حد سواء " (عبد المالك أشهبون، 2011، صفحة 203). والإهداء عموما هو" تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين سواء كانوا أشخاصا، أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية)، وهذا الاحترام يكون في شكل مطبوع (موجود أصلا في العمل /الكتاب) وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة" (عبد الحق بلعابد، 2008، صفحة 93)

وللإهداء وظيفتين أساسيتين هما:

1- الوظيفة الدلالية: هي الوظيفة التي تبحث في دلالة الإهداء وما يحمله من معنى للمهدى إليه، والعلاقات التي سيقوم بنسجها من خلاله.

2- الوظيفة التداولية: مهمة جدا لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام، محققة قيمتها الاجتماعية وقصديتها النفعية في تفاعل كل من المهدى والمهدى إليه". (عبد الحق بلعابد، 2008، صفحة 99). فعتبة الإهداء إذا لا تقل أهمية عن العتبات الأخرى، بل تؤدي دورا مساعدا في دخول المتلقي إلى فضاء النص، ومن ثم استكشاف دلالته واستقراء بنياته وتحديد مقاصده.

حاولت أغلب الروائيات الجزائريات توظيف المناص الإهدائي كخطاب شكلي وسياقي يخالف التوظيف السائد له، فتجلت الصيغة الشكلية في تنوع الأشكال الخطية والموضعية لنص الاهداء الذي حاكى في أغلبه النصوص الشعرية (نظام المقطوعات والأبيات العمودية)، أو بروز علامات الترقيم والفراغات المثيرة للتبئير عند القارئ، ما يسمح بوجود أشكال نصية جديدة لم يألفها التلقي البصري عند القارئ باعتبارها تجاوزات شكلية مختلفة تحاول أن تؤسس لمظهر بصري مفارق يتكامل مع الرؤية النصية التي يشتغل عليها الفضاء الروائي العام للنص، فقد ذهبت أغلب المؤلفات الجزائريات في الروايات الحديثة إلى تجاوز الدور الكلاسيكي للإهداء من خلال إنشاء منصات إهدائية تعتد على الميثاق العائلي والإنساني، بل حاولن تغليب الدور الوظيفي التجريبي لعتبة الإهداء لتقوم بعمليات استباقية لطرح عالم الشخصية وحيثياتها ومجريات الأحداث لفتح آفاق إيجابية رحبة قائمة على بنى علائقية مختلفة، من خلال طرح نصوص إهدائية تثير القارئ لتحديد دلالات التضمين والتوليد الحدثي.

تقول أحلام مستغانمي في إهدائها:

"سألتها:

- والآن.. أتندمين على عشق التهم تلابيب شبابك؟

ردّت بمزاج غائب:

- كانت سعادة فائقة الاشتعال، لا يمكن إطالة عمرها، كل ما استطعته إبقاء المزيد من النار.. لأطيل عمر الرماد من بعده.

من أجل صديقتي الجميلة، التي تعيش على الغبار الذهبي لسعادة غابرة وترى في الألم كرامة تجمل العذاب، نثرت كل هذه النوتات الموسيقية في كتاب.. لعلى أعلمها الرقص على الرماد.

من يرقص ينفض عنه غبار الذاكرة.

كفى مكابرة.. قومي للرقص"

أحلام

جاء الإهداء في الرواية على شكل حوار افتتحته الروائية بصيغة الاستفهام (سألتها والآن.. أتندمين على عشق التهم تلابيب شبابك؟ ورد الإجابة (ردت بمزاج غائب(...)).

نلاحظ أن الإهداء في الرواية موجه لصديقتها التي تذكر فيها اسمها(من أجل صديقتي الجميلة)، ولا نعلم إن كانت هذه الصديقة حقيقية أو مفترضة، فربما عدم ذكرها لأسم صديقتها أرادت به عدم التخصيص وهذه لكثرة صديقاتها ومعجبيها، فتترك للقارئ حب الاطلاع والتشويق لقراءة الرواية ويمعن النظر جيدا ويقوم بعدة قراءات لهذا الإهداء الذي يعتبر" غرضا من الأغراض التلميحية التي تخرق أفق القارئ وتدفعه لقراءة الرواية، التي تقدم احتمالات أخرى لتأويلاته وتعاليقه، أي أن الإهداء: بعبارة أخرى، قد لا تتضح لغته التفسيرية بصفة مباشرة وهو يدفع القارئ على غرار العنوان وصورة الغلاف، لإنتاج لغة أو خطاب واصف" (حسينة فلاح، 2012، صفحة 70)

وعند التمعن في إهداء أحلام مستغانمي يتضح ربما أنها تهدي روايتها "الأسود يليق بك" إلى الإنسان العربي عموما والمرأة خصوصا، فهي رواية تدافع عن البهجة والحق في الحياة، وتحمل الأوجاع العربية منذ منتصف خمسينيات القرن العشرين وحتى وقتنا الحاضر، مشيرة إلى أن شعار الكتاب الذي اختارته هو" حاذري أن تغادري حلبة الرقص " كدعوة لكل النساء أن يحتفين بالحياة والسعادة لأننا تعبنا من المآسي والحداد الذي لم يعد فيما نرتديه بل في ما نراه من حولنا. وتختم إهداءها بصيغة الأمر " كفي مكابرة... قومي للرقص" كدعوة لكل النساء أن يحتفين بالحياة والسعادة.

وفي الأخير قامت بذكر اسمها(أحلام)

فأحلام مستغانمي استطاعت بحنكتها المعهودة أن تسمح للقارئ بالولوج إلى نصها الروائي انطلاقا من الإهداء الذي جاء بلغة شعرية مكثفة، فكانت هذه العتبة على اختصارها، بمثابة عد تنازلي لأحداث متتالية، ستجعل القارئ يقف مشدودا أمامها.

3-2-عتبة العناوين الداخلية:

تعتبر عتبة العناوين الداخلية عتبة أساسية كغيرها من عتبات النص، فوظيفتها لا تقل أهمية عن وظيفة العنوان الرئيسي، لكونها تساعد على فك شفرات العمل الأدبي، وتسهم بفعالية في توضيح معنى الرواية ومضمونها، إنها تشكل دلالات ينجذب إليها المتلقي متلهفا لقراءة المتن مع الحبكة والجمالية في توظيفها، فالعناوين الداخلية "عناوين مرافقة أو مصاحبة للنص، وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين للفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص والروايات والدواوين الشعرية، وهي كالعنوان الأصلي غير أنه يوجه للجمهور عامة، أما العناوين الداخلية فنجدها أقل منه مقروئية تتحدد بمدى إطلاع الجمهور فعلا على النص/الكتاب أو تصفح وقراءة فهرس موضوعاته باعتبارهم من يرسل إليهم / يعنون لهم النص والمنخرطون فعلا في قراءته" (عبد الحق بلعابد، 2008، صفحة 124، 125)

حرصت أحلام مستغانمي أن تكون العناوين الداخلية لرواية "الأسود يليق بك" على شكل سمفونية موسيقية أطلقت عليها اسم(حركة)، حيث قامت بتوزيع روايتها على أربع حركات جاءت مليئة بمفردات الموسيقى ومشاغلها، وكل حركة من هذه الحركات الأربعة تضم ثلاثة فصول، وقد ساهم هذا التقسيم للرواية في تسهيل عملية القراءة، وكذا اكتشاف خبايا النص، فالروائية وظفت قدراتها الأدبية المتميزة معتمدة في المقاطع النثرية على أسلوب الحكي المدعم بأسلوب الإقناع المستوحى من التجارب الواقعية التي عاشتها الكاتبة.

وقد تصدر كل جزء من أجزاء هذه الحركات الأربعة تصدير خاص به، وفي كل حركة تصدير ذاتي أو تصدير مقتبس، زينته بمقاطع شعرية ومقولات لبعض عظماء الثقافة والأدب والفن والفلسفة، موظفة إياها بغرض استمالة مشاعر وأحاسيس القارئ وتنوير نصها بمفاتيح ملفوظية امتزج فيها اللون والايقاع.

تحضر العناوين الداخلية في رواية "الأسود يليق بك" بقوة، ففي هذا العمل الأدبي نجد اثنا عشر عنوانا فرعيا على امتداد 331 صفحة شكلت العدد الكلي لصفحات الرواية.

ونكتفي بذكر العناوين الداخلية لأن التفصيل فيها يحتاج إلى كتاب كامل، فقد تداخلت الأجناس والأنواع الأدبية وغير الأدبية من فلسفة وتاريخ وشعر وتصوف وفن، وموسيقى ورواية أيضا، ونظرا لمحدودية الفصل فلا نستطيع التعليق على كل عنوان في الرواية على حدى.

وقد قسمت أحلام مستغانمي روايتها تحت العناوين الموضحة في المخطط التالي:

- **الحركة الأولى:**

1- "الإعجاب هو التوأم الوسيم للحبّ." (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 09)

2- تراك استمعت إلى حكايات الناي وأنين اغترابه، إنه يشكو ألم الفراق، (يقول):" إنني مذ قطعت من منبت الغاب لم ينطفئ بي هذا النواح، لذا ترى الناس رجالا ونساء يبكون لبكائي، فكل إنسان أقام بعيدا عن أصله، يظل يبحث عن زمان وصله إن صوت الناي نار لا هواء، فلا كان من لم تضطرم في قلبه هذه النار". مولانا جلال الدين الرومي. (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 41)

3- "حيثما أمت، فسأموت وأنا أغني."فلاديمير مایاكوفسكي (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 81)

- **الحركة الثانية:**

1- "من أي نجوم أتينا لنلتقي أخيرا؟" نيتشه لحظة رأى" لو" أول مرة (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 101)

2- "حين تخجل المرأة، تفوح عطرا جميلا لا يخطئه أنف رجل." (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 143)

3- "ذهب الذين أحبهم وبقيت مثل السيف فردا" عمرو بن معد يكرب (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 191)

- **الحركة الثالثة:**

1- " الحبّ هو عدم حصول المرء فورا على ما يشتهيه." ألفرد كابوس (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 201).

2- "لا نراقص عملاقا من دون أن يدوس على أقدامنا" كلود لولوش (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 225)

3- "المال لا يجلب السعادة لكن يسمح لنا أن نعيش تعاستنا برفاهية." (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 239)

- **الحركة الر ابعة:**

1- "لم أنلها مرة بكاملها، كانت تشبه الحياة." مارسيل بروست (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 265).

2- "أحبّ من شئت فأنت مفارقه" الإمام علي بن أبي طالب (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 293)

3- الموسيقى ألغت احتمال أن تكون الحياة غلطة." نيتشه (أحلام مستغانمي، 2012، صفحة 317)

إن اختيار الحركة لم يكن اعتباطيا فالحركة تدل وتفسر السياق العام لرواية "الأسود يليق بك" التي تحيل على أجواء مفعمة بالفن والجمال، فالحركة مرتبطة بالجسد من خلال انتقاله من موضع إلى موضع، ولأن الرواية لها علاقة بالفن والموسيقى والرقص الذي يتعلق بشخصية البطلة(هالة) التي عارضت العادات والتقاليد لخوض هذا المجال والاحتراف فيه، لتعيش مغامرة

عاطفية ومحنة إنسانية نثرت أحزانها وآلامها في نغمات موسيقية ضمها عالم روائي مشوب بسرد سمفونية العمر الحزين التي اكتمل بناءها.

4. خاتمة:

لقد حاولنا في هذه المقاربة أن نقدم دراسة لشعرية العتبات النصية، وإظهار وظائفها ودلالتها وطرق الاستفادة منها في قراءة النص الذي بين أيدينا وهو (الأسود يلق بك) لأحلام مستغانمي، فقد استطاعت الروائية أن توظف عناصر العمل السردي الإبداعي جميعها للوصول إلى غايتها وهي جلب انتباه القارئ وضمان قراءة عملها من خلال استدراجه وتشويقه.

5. قائمة المراجع:

المصادر:

-أحلام مستغانمي، (2012)، الأسود يليق بك، بيروت، لبنان، دار نوفل للنشر.
-ابن منظور، (2005)، لسان العرب (الإصدار 4، المجلد 1)، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر.

- **المراجع:**

-أحمد مختار عمر، (1997)، اللغة واللون، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
-ج. بول براون، (1997)، تحليل الخطاب، (ترجمة وتعليق: محمد لطفي الزليطي و منير تريكي) المملكة العربية السعودية، مطابع جامعة الملك سعود، ط1.
-حميد لحميداني، (1991)، بنية النص السردي، الدار البيضاء، بيروت، المركز الثقافي العربي.
-عبد الحق بلعابد. (2008)، عتبات(جيرار جينيت من النص الى المناص)، الجزائر، منشورات الاختلاف.
-عبد الفتاح الحجمري، (1996)، عتبات النص(البنية والدلالة)، الدار البيضاء، منشورات الرابطة.
-عبد المالك أشهبون. (2011)، العنوان في الرواية العربية، سورية، دمشق، محاكاة للدراسة والنشر والتوزيع.
-محمد الصفراني. (2004)، التشكيل البصري في الشعر العربي الحديث، الدار البيضاء، بيروت، المركز الثقافي العربي.
-محمد سالم الأمين الطلبة، (2008)، مستويات اللغة في السرد العربي المعاصر(دراسة نظرية تطبيقية في سيمانطيقا السرد)، بيروت، لبنان، الانتشار العربي.
-ناصر يعقوب، (2014)، اللغة الشعرية وتجلياتها في الرواية العربية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- **الأطروحات**

-روفية بوغنوط، (2006، 2007)، شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مذكرة ماجستير، كلية الآداب واللغات، قسنطينة.
-نورة فلوس، (2011-2012)، بيانات الشعرية العربية من خلال مقدمات المصادر التراثية(مذكرة ماجستير)، كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- **المقالات:**

-الطاهر روابنية، (دت)، شعرية العتبات وتفاعل الخطابات في رواية في مكتبي جثة لـ(فرج الحوار)، مجلة سيميائيات، مج3(ع3).
-باسمة درمش، (2007)، عتبات النص، مجلة علامات، مج16(ع61).
-بوشوشة بن جمعة، (جوان، 2014)، شعرية العتبات في رواية الاسود يليق بك لأحلام مستغانمي، مجلة علوم اللسان العددان الخامس والسادس، مخبر علوم اللسان، جامعة الأغواط.
-جميل حمداوي، (مارس 1997)، السيموطيقا والعنونة، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج 25(ع3).
-حسينة فلاح، (2012)، الخطاب الواصف في ثلاثية مستغانمي(ذاكرة الجسد-عابر سرير-فوضى الحواس)، منشورات مخبر تحليل الخطاب، تيزي وزو.
-محمد الأمين خلادي، (23و 24 فيفري 2011)، شعرية العنوان بين الخلاف والمتن مقاربة بين الصورة والخطاب الروائي، اللاز أنموذجا، مجلة الأثر، أشغال الملتقى الدولي الخامس في تحليل الخطاب" الخطاب الروائي عند الطاهر وطار".

- **المداخلات:**

-الطيب بودربالة، (15أفريل2002)، قراءة في كتاب "سيمياء العنوان" للدكتور بسام قطوس، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، السيمياء والنص الأدبي، منشورات الجامعة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

- **مو اقع الانترنت:**

-أبو المعاطي الرمادي، (28 09 2010)، سيميائية الغلاف... تفضح استلاب شخصيات المحيميد جسديا ونفسيا، تم الاسترداد من الحياة: http://www.sauress.com/alhayat/185739

-جميل حمداوي، شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، تم الاسترداد من www.alukah.net

-جميل حمداوي، صورة العنوان في الرواية العربية، تم الاسترداد من إلكترونية للشعر المترجم: Httpm:// www.araicnadwah.com